تشكل الجماعات الاجرامية في التجمعات السكنية الجديدة كفضاء حضري، سوسيوديمغرافي

دراسة ميدانية بأحد التجمعات السكنية الجديدة بولاية تبسة

The Formation of New Gangs in the Newly-populated Neighbourhoods as a sociodemographic and urban space

Field Study at a Newly-Populated Neighbourhood situated in the State of Tebessa.

جمال نسيب[1] [*]، رابح بن عيسى[2]

[1] مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع جامعة الوادي (الجزائر)، **necib-djamel@univ-eloued.dz**

[2] مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع جامعة الوادي (الجزائر)، **rabah.benaissa@gmail.com**

تاريخ الاستقبال: 2022/09/02؛ **تاريخ القبول**: 2022/11/02؛ **تاريخ النشر**: 2023/03/18

ملخص: تشكل الجماعات الاجرامية بالتجمعات السكنية الجديدة قضية مجتمعية راهنة تستدعي الدراسة؛ حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية أن نتدارسها إيكولوجيا، بهدف التعرف على مختلف الخصائص الاجتماعية والفيزيقية المتعلقة بالحي السكني كفضاء حضري ودورها في تشكل هذه الجماعات، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان على منهج دراسة الحالة، وباستخدام المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات الخام؛ أجريت الدراسة على مجموعة مبحوثين قدر عددهم ب (08) أفراد يشكلون جماعة اجرامية. بعد المعالجة والتحليل اسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج لعل أهمها أن: مجموعة المؤشرات الاجتماعية المتعلقة بالتجمعات السكنية الجديدة تساعد في تشكل الجماعات الاجرامية وتضمن استمراريتها، كما أن التخطيط الحضري غير المدروس يجعل منها(التجمعات السكنية الجديدة) مناطق حاضنة لهذه الجماعات، فهذه الاخيرة تستفيد من مختلف الثغرات التقنية من أجل: التجمع، الرصد، الاختباء، الانطلاق والهروب.

الكلمات المفتاحية: جماعة اجرامية، تجمع سكني جديد، اجتماعي، تخطيط حضري.

Abstract: The birth of gangs in the newly-populated neighbourhoods is an urgent societal issue worthy of studying. This article seeks to examine this phenomenon ecologically to find out the different physical and social characteristics of the newly-populated neighbourhoods as an urban space and its contribution to the emergence of these gangs. The researchers used a case-study method to treat this topic. A sample of that consists of eight interviewees has been selected. Interviews and observations have been also utilized as a data collection technique. Of the most noteworthy outcome of this study, after treatment and analysis, are: a set of social indices related to the newly-populated neighbourhoods help in giving birth to these gangs and guarantee its continuity. Also, the poor urban planning makes of it a fertile ground for these gangs to thrive as they take advantage of all the technical faults to hide, gather, plot, plan and run.

Keywords: Gang; Newly-populated Neighbourhood; Social; Urban Planning.

[*]**المؤلف المرسل: جمال نسيب**

I- تمهيد :

الجريمة ظاهرة اجتماعية ملازمة للمجتمعات الانسانية. تشكل فضاء معرفيا خصبا تتدارسه التوجهات والبرديغمات العلمية المختلفة في حقل علم اجتماع الانحراف والجريمة، ومن ابرزها المدخل الايكولوجي في دراسة علاقة الجريمة بالبيئة أو المحيط السكني.

ولما كانت الجماعات الاجرامية في الاحياء السكنية تفرض واقعا اجتماعيا مريرا على ساكنة بعض الاحياء وامتد خطرها الى مناطق سكنية مجاورة ومنها الى المدينة والمجتمع ككل، فقد شكلت فاتحة أبحاث الرعيل الاول من مدرسة شيكاغو (روبرت بارك R- park، ارنست برجسI-pergess، كيلفارد شوK-chaw ومكاي H-makay)، التي توصلت عبر نظريات البقع الاجرامية والتحول الثقافي الى وصف مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي تميز الاحياء او المناطق السكنية العالية الجنوح؛ في اشارة واضحة الى ان الجريمة وتشكل العصابات الجانحة في هذه المناطق من مخرجات التفكك الاجتماعي، ومن ثم تواصلت الابحاث التي ارتبطت بهذه المدرسة بشكل غير مباشر.، فيما ظهر بعد ذلك اتجاه علمي حديث يعرف بنظريات علم الاجرام الجديد يجادل بهذا الشأن يتزعمه (بيتر هال P-hall، اوسكار نيومان O–newman وأخرون)؛ يؤكد على ان الحي السكني كبناء فيزيقي وما يتعلق به من مجموعة مؤشرات التخطيط الحضري عامل مساعد على انتشار الجريمة وخاصة في الاحياء السكنية الجديدة؛ وهي(مؤشرات التخطيط الحضري) حسب هذا الاتجاه عنصر مفتاحي مستقل يقف خلف مجموعة الخصائص الاجتماعية؛ بمعنى ان هذه الاخيرة تتأثر بالعوامل المجالية الفيزيقية.

وفي نفس السياق يعيش المجتمع الجزائري الظاهرة نفسها في ظل ظروف مختلفة، فبعد تبني الدولة الجزائرية لسياسة التجمعات السكنية الجديدة كحلول استعجالية لازمة السكن؛ بسبب النمو الديمغرافي المتسارع. ما إن تم ترحيل السكان اليها، تبدى للاكاديميين وغير الاكاديميين ما تعانيه بعض هذه الفضاءات الحضرية من سيطرة للجماعات الاجرامية، فهذه الاخيرة باتت مصدرا ل اللأمن وعدم الاستقرار، فقد تزايدت مستويات الجريمة كما ونوعا (مواجهات جماعبة دامية، ترويج مخدرات، سرقة، استغلال مواقف ركن السيارات ...الخ،)، ومن هذا المنطلق أصبحت هذه الظاهرة موضوعا يشغل بال الفاعلين في المؤسسات الامنية والقضائية، الذين سعو الى محاولة التحكم فيها والعمل على الوقاية منها، وترجم ذلك في المرسوم الرئاسي 03–20 المتعلق بالوقاية من عصابات الاحياء بمفهومها القانوني ومكافحتها.

ومن هذا المنطلق ونظرا لقلة الدراسات العلمية المحلية الموثقة حول هذه الظاهرة (على حد علم الباحثان)، جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على موضوع تشكل الجماعات الاجرامية في التجمعات السكنية الجديدة، من خلال تتبعنا لهذه الظاهرة على المستويين الاجتماعي والفيزيقي ؛ عبر طرحنا للأشكال الاتي:

التساؤل المركزي: ما واقع تشكل الجماعات الاجرامية في التجمعات السكنية الجديدة كفضاء حضري، سوسيو ديمغرافي؟

وكإجابات مؤقته اقترحنا الفرضيات الاتية:

- تساهم الخصائص الاجتماعية الديمغرافية بالتجمعات السكنية الجديدة في تشكل الجماعات الاجرامية.

- يساهم التخطيط الحضري غير المدروس في تواجد الجماعات الاجرامية بالتجمعات السكنية الجديدة.

1. اهداف الدراسة :

يندرج هذا البحث ضمن دراسات الايكولوجية الحضرية للانحراف والجريمة؛ إذ نحاول من خلاله التعرف على مختلف الخصائص الفيزيقية والاجتماعية المتعلقة بالحي السكني كفضاء حضري ودورها في تشكل الجماعات الاجرامية عبر تحقيق الغايات الجزئية الاتية:

– **الكشف** على مختلف الخصائص الاجتماعية الديمغرافية التي تساهم في تشكل الجماعات الاجرامية بالتجمعات السكنية الجديدة.

– التعرف على مختلف مظاهر التخطيط العمراني غير المدروس التي من شأنها ان تدعم تواجد الجماعات الاجرامية بالتجمعات السكنية الجديدة.

2. أهمية الدراسة :

– تستمد هذه الدراسة أهميتها من خصوصية الموضوع الذي تبحث فيه – الجماعات الاجرامية في الاحياء السكنية الجديدة – هذا الاخير الذي ارتبط بالعديد من التخصصات العلمية ومن بينها علم الاجتماع؛ على اعتبار انه ظاهرة اجتماعية بارزة على مستوى كافة الانساق الاجتماعية في الوقت الراهن.

– نظرا لقلة الدراسات المحلية المرتبطة بالموضوع في هذا التخصص (على حد علم الباحثين)، جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على احدى أخطر الظواهر الاجتماعية واكثرها جدارة بالبحث؛ على اعتبار أنها مشكلة أمنية، اجتماعية، حضرية، تخلف اثارا تدميرية وخيمة على المجتمع بصفة عامة وعلى التجمعات السكنية الجديدة بصفة خاصة.

– نأمل لهذه الدراسة ان تفتح أفاقا بحثية مستقبلية للدارسين، كما نرجو لها انها تفيد الجهات المختصة.

3. ضبط اهم مصطلحات الدراسة:

1.3. الجماعات الاجرامية:

– اصلاحا: تعرف الجماعات الاجرامية حسب حمزة العزازقة على انها: «مجموعة صغيرة من الاشخاص تجمعهم روابط معينة، منذ فترة قصيرة لا تتجاوز في الغالب مدة عام ، اجتمعوا بهدف القيام بفعل اجرامي او منتهك للقانون لأجل غاية مادية ومن الممكن ان تتشكل من شباب او راشدين».(**حمزة لعزازقة،2021، ص40**)

نجد ان هذا التعريف يؤكد ان الجماعة الاجرامية تتشكل في سبيل تحقيق منافع اقتصادية حصرا، دون تطرقه الى عوامل التشكل الاخرى، فضلا عن تحديده لخلفية تشكلها زمنيا، الامر الذي يبقى في نظر الباحثان امر نسبي فقد تطول المدة الى عقود من الزمن.

فيما يشير المفهوم القانوني (عصابات الاحياء) حسب الجريدة الرسمية في الامر 20–30 الصادر بتاريخ 30 اوت 2020 والمتعلق بعصابات الاحياء الى انها: «كل مجموعة تحت اي تسمية كانت، مكونة من شخصين او اكثر، ينتمون الى حي سكني او اكثر، تقوم بارتكاب فعل او عدة افعال بغرض خلق جو انعدام الامن في اوساط الاحياء السكنية او في اي حيز مكاني اخر او بغرض فرض السيطرة عليها ؛من خلال الاعتداء المعنوي او الجسدي على الغير، او تعريض حياتهم او حريتهم او أمنهم للخطر او المساس بممتلكاتهم».(**الجريدة الرسمية، 2020، ص5**)

نرى أن هذا التعريف يركز على الجماعات الاجرامية الناشطة في الاحياء السكنية دون غيرها من الجماعات الاخرى، كما انه لم يبين نوع هذه الجماعات؛ فقد تكون جماعات مشكلة عشوائيا لأغراض مؤقته، ومن الممكن أن تتميز نشاطاتها بالتنظيم والاستمرارية.

اجرائيا: يعرف الباحثان الجماعة الإجرامية بأنها: جماعة تتكون من شخصين فما أكثر، تمتهن الجريمة الجماعية بصفة مستمرة غير منتظمة في التجمعات السكنية الجديدة، لكل فرد منها دوره داخل الجماعة، وتعتبر مشكلة أمنية، اجتماعية، حضرية تهدد المجتمع ككل.

2.3. التجمعات السكنية الجديدة(الاحياء السكنية الجديدة):

– اصطلاحا: يعرفها شفيق الوكيل تقنيا على انها: «كل تجمع بشري متكامل يستهدف خلق مراكز عمرانية جديدة تحقق الاستقرار والرخاء الاقتصادي، بقصد اعادة توزيع السكان عن طريق اعداد مناطق جذب مستحدثة خارج المدن والقرى القائمة».(**شفيق الوكيل، 2006، ص140**) وهي ايضا حسب وزارة التهيئة والتعمير والبناء عبارة عن: «مناطق سكنية لها مساحة معينة متكونة من عدد معين من المساكن وعدد سكانها محدد، والتي نشأت من اجل الاسكان وهدفها التوسع العمراني وتطور المدينة».(**وزارة التهيئة والتعمير والبناء، 1987**)

نجد ان هذه التعريفات تكتفي فقط بوصف التجمعات السكنية الجديدة على انها؛ بناءات فيزيفية مصممة خصيصا من اجل تجاوز المشاكل العمرانية التي تعاني منها المدن او القرى.

اما من الناحية السوسيولوجية فتذهب مريم أحمد مصطفي وعبد الله مُحَّد عبد الرحمان الى تعريفها على انها: «مجتمع له مقومات المجتمع القديم من حيث بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللازمة لبقائه، أنشئ من خلال ارادة سياسية مخططة لتحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية في المحل الاول وذلك للتغلب على المشاكل التي طرحها المجتمع القديم».(**مريم مصطفي، عبد الله عبد الرحمان، 2001، ص50**)

في حين يعرفه مجموعة اخرى من الباحثين على انها: «مجموعة من المشيدات السكنية الحديثة والتي تتكون من حديد واسمنت، في شكل عمارات ذات نمط هندسي ضخم يلبي حاجيات سكانه ، اذ يتميز الحي السكني الجديد باكتظاظ والتصاق العمارات ببعضها مما قد يؤدي الى غياب الهدوء على مستوى المسكن، الرواق المشترك وحتى الحي بأكمله كحلقة محورية تجمع قاطنيه».(**العيد شريفة، العربي ايشبودن، 2021، ص481–482**)

بمعنى أن هذه التعاريف تذهب الى ان الحي السكني الجديد يؤدي الى حتمية إنشاء علاقات اجتماعية وكذا يخلق جوا من التفاعل والتغير الاجتماعين في اشارة واضحة الى ميلاد مجتمع جديد من الممكن ان ينتج خصائص تميزه عن غيره من المجتمعات السكنية الاخرى.

– **اجرائيا:** يعرف الباحثان التجمعات السكانية الجديدة على انها: مناطق عمرانية (سكنية) أنشئت حديثا من اجل احتواء ازمة السكن، على اثرها يتكون مجتمع سكني جديد، له مميزات عمرانية تخطيطية واجتماعية ديمغرافية خاصة، تؤدي الى تشكل الجماعات الاجرامية .

4. المقاربة النظرية:(النظرية الايكولوجية):

«يعرف فوس وبيترسون (Voss and Pertrson) في كتابهما(الايكولوجيا الاجتماعية) الايكولوجيا بأنها: دراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها، وتعد الايكولوجيا من المساهمات الرئيسية لمدرسة شيكاغو في علم الاجتماع وخاصة في مجالي الجريمة والانحراف

الاجتماعي، والمتمثل في النظر الى الحي/المجتمع من منظور عضوي وخاصة على يد العالم روبرت بارك (R-park) عندما كان يحث طلابه على الذهاب الى قاع المدينة والتي هي مختبر لعلم الاجتماع».(**عايد الوريكات، 2004، ص**129)

« استطاع بارك ان يجذب اهتمام كل من لويس وبرث وبيرجس نحو الاهتمام بدراسة ثقافة المدينة، وكانت اولى الثمار مقال عن المدينة بعنوان: بعض المقترحات حول دراسة السلوك الانساني في البيئة الحضرية، وكانت هده المقالة علامة مميزة في الدراسات الحضرية، اثرت بعد ذلك في توجيه البحوث في أوربا وأمريكا على حد سواء،. يتناول بارك في هذا المقال المدينة بوصفها مكانا وكذلك باعتبارها نظاما اخلاقيا ويعتقد انه وجب وصف المدينة بطريقة يمكن معها اظهار امكانيات الحياة الثقافية والاخلاقية، اما ما وصفه بارك بانه ايكولوجية المدينة، فانه لا يعني الاقتصار على تتبع التقسيم المكاني الداخلي للمدينة او وضع خريطة لمختلف الاشياء التي توجد بها، وانما ما اراده في الحقيقة اكتشاف تأثير هذه الظواهر الفيزيقية في خبرة سكان المدينة الإنسانية والعاطفية ودورها في تشكيلها». (**عدلي السمري، 2011، ص118**) وعلى هذا الاساس عمل بارك مع برجس على تطوير ما يسمى ب(النموذج الدائري) نموذج المنطقة المركزي للمدينة والذي يضم حسبهما 05 مناطق وهي بالترتيب كالاتي: المنطقة التجارية، منطقة التحول، مناطق سكن طبقة العمال، مناطق سكنية مفضلة يسكنها الاثرياء ثم المنطقة الهامشية، ولكل منطقة منها خصائص اجتماعية، ثقافية واقتصادية تميزها عن باقي المناطق وقد توصلا الى ان جميع المدن تتوسع حسب نموذجهما.

وفي مرحلة لاحقة وبالاعتماد على دراسات بارك وبرغس رسمت دراسات من مدرسة شيكاغو مع كيلفارد شو ومكاي أمكنة السكن لهولاء الشباب الذين حولو لمحكمة الاحداث في مناطق مختلفة من المدينة، واظهرت هذه الدراسات ان توزيع الجانحين في المدينة يطابق نمطا منتظما، وكانت معدلات الجنوح في احياء الطبقات الدنيا هي الاعلى من مركز المدينة، وتنخفض بالخروج باتجاه المناطق الغنية، وحافظ مركز المدينة على معدلات عالية من الجنوح على مدار عقود، على الرغم من التكوين العرقي والاثني لسكان هذه المناطق التي خضعت لتغيرات كبيرة، ولقد وجد النمط ذاته داخل كل مجموعة اثنية او عرقية في معدلات الانخفاض في الجنوح والتي تزداد بزيادة المسافة عن داخل احياء المدينة.(**دونالد اكرز،كريستين سالرس، 2013، ص222**) كما توصل شو ومكاي الى ايجاد اهم خصائص (مناطق التحول) وهي المناطق التي تعرف معدلات مرتفعة في الجنوح وتتشكل فيها غالبية عصابات الاحداث وهي كالاتي: سكن فقير، أسر مفككة، معدلات عالية من المواليد غير الشرعيين، مجتمع سكاني غير مستقر ومنوع، دخل وتعليم ومهن منخفضة فهذه المناطق ذات معدلات عالية من جرائم البالغين والادمان على المخدرات والكحول والمرض العقلي وجميع هذه الاشكال من الانحراف وانتفاء القانون فسرت كمخرجات للتفكك الاجتماعي داخل المنطقة الحضرية.(**دونالد اكرز،كريستين سالرس، 2013، ص222**) وعلى نفس الخطى جاءت دراسة تاتشر بعد ذلك والتي يبحث من خلالها حالة عصابات الاطفال من مدينة شيكاغو؛ حيث وصف السمات الطبيعية والاجتماعية التي تتميز بها مناطق هذه العصابات واطلق عليها اسم " مناطق حضانة الجنوح" (**موسي سيد على، سواكري الطاهر، 2019، ص 81**)

5. الدراسات السابقة:

1.5. دراسة فريديريك تاتشر(F– trasher)1927: وتعتبر من الدراسات الرائدة في هذا المجال، جاءت دراسة تاتشر في كتابه المعنون ب(the gang a study of 1.313 gangs in chicago العصابة– دراسة 1313 عصابة بشيكاغو)، والذي أنجز في إطار إعداد أطروحة دكتوراه ، استغرقت مدة 07 سنوات. وصف في جزئيات من مؤلفه اسلوب الحياة داخل العصابات، تنظيمها وبنائها وكذا

تطرق الى اهم مشاكلها، هدف من خلالها الى التعرف على الخصائص الطبيعية والاجتماعية لعصابات الاحداث مستخدما استبينات استكشافية مستعينا بخرائط للمدينة، ليتوصل في الاخير الى وصف طبيعة العصابات في مناطق سكنية معينة اطلق عليها مناطق حضانة الجنوح.**(Thrasher.1973)**

2.5. دراسة عبد الله بوصنبورة وجمال حوواسة (2021): جاءت هذه الدراسة كمقال علمي نظري بعنوان: دور التخطيط الحضري في الحد من الجريمة في المدن الجديدة، حاول الباحثان من خلاله التطرق الى الجوانب التي أهملت ولم تؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط وتصميم المدن الجديدة وخاصة الخدمات الارتكازية ومدى ارتباطها بالجريمة؛ على اعتبار أن البيئية العمرانية تعتبر من أهم عوامل حدوث الجرائم.

كاستنتاج عام لهذه الدراسة أشاد الباحثان بأهمية التخطيط الحضري للتجمعات السكنية الجديدة، على أن تراعى فيه واقعية التخطيط والتصميم ثم التنفيذ، فعلى الرغم من تنوع الطرق العقابية والوقائية المتبعة للحد من الجريمة، الا ان اسلوب تشكيل البيئة العمرانية مهم وفعال في تحقيق الامن والسلامة في الاحياء السكنية الجديدة، كما أوصت الدراسة بضرورة اجراء المزيد من البحوث الميدانية التي تسعى الى التعرف على التوزيع الجغرافي للجريمة في الاحياء السكنية وعلاقتها بأنماط التصميم.**(عبد الله بوصنبورة، جمال حوواسة، 2021، ص ص 29-51)**

3.5. دراسة موسى سيد على وسواكري الطاهر(2019): وردت هذه الدراسة كمقال علمي موسوم ب: الحي السكني كبناء فيزيقي- اجتماعي وانتشار الجريمة في اوساط الشباب هدف الباحثان من خلاله الى الاجابة على التساؤل الاتي: الى اي مدى يساهم الحي السكني كبناء فيزيقي- اجتماعي في انتشار ظاهرة الانحراف والجريمة في اوساط الشباب؟

وقد استخدم الباحثان منهج دراسة الحالة واستفادا من تقنيتي الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، توصلا من خلالها بعد التحليل والمناقشة الى النتائج الأتية: الشباب يمارسون العنف والجريمة نتيجة لعدم توفر المرافق العمومية على اختلاف وظائفها، بالإضافة الى وجود علاقة للرغبة في السيطرة على الحي السكني من طرف عصابات اجرامية ، كما ان صعوبة التكيف الاجتماعي في الاحياء الهامشية يساهم بدرجة كبيرة في ذلك. **(موسي سيد على، سواكري الطاهر، 2019، ص ص87-89)**

4.5. دراسة شريفة العيد واشبودن العربي(2021): جاءت هذه الدراسة كمقال علمي بعنوان: اهمية مخرجات مراكز الامن الحضري في الاحياء السكنية الجديدة، سعى الباحثان من خلاله الى الاجابة عن التساؤل المركزي الاتي: ما اهم مخرجات الامن الحضري في الاحياء السكنية الجديدة؟ عبر التقصي على المسائل الاتية:

- ماهي التهديدات والتحديات التي تواجه القاطنين رغم وجود مراكز الامن؟

- ما جهود رجال الامن التي تساهم في توفير الحماية للأفراد داخل الاحياء السكنية الجديدة؟

استفاد الباحثان من خطوات المنهج الكمي معتمدان على الاستبيان والملاحظة بغير المشاركة كأدوات لجمع البيانات، وقد سحبت عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة من كافة احياء تجمع سكني به 300مسكن، توصل الباحثان على اثرها الى جملة من النتائج اهمها: ان الممارسات العنيفة والشاذة وكذا تفشي الجرائم والاشتباكات اليومية بفعل العصابات الاجرامية التي برزت الى الواجهة المجتمعية مؤخرا من اهم التحديات التي تواجه القاطنين، كما ان تواجد مراكز الامن الحضري من شانه التقليل منها.**(شريفة العيد، العربي اشبودن، 2021، ص ص112-129)**

** **تعقيب:**

رغم اختلاف متغيرات البحث وطريقة معالجتها في مجموعة الدراسات السابقة –التي سبق عرضها–، الا انها تجمع على وجود جوانب ايكولوجية تقع خلف الجريمة كظاهرة اجتماعية باختلاف أشكالها.

استفاد الباحثان من هذه الدراسات في مختلف جزئيات البحث الحالي. فعلى المستوى النظري قد زودتنا بسبل تفكير افضل؛ حيث تسنى لنا بعد الاطلاع على دراسة فريديرك تاتشر توسيع مدركاتنا المعرفية؛ بخصوص الجماعات الاجرامية وعلاقتها بالمنطقة السكنية في المجتمعات الغربية؛ على اعتبار انها دراسة رائدة في مجال ايكولوجيا الجريمة، واستفدنا من دراسة كل من عبد الله بوصنبورة وجمال حوواسة في بناء مفاهيم الدراسة، كما ان دراستهما ساهمت في اثراء الجوانب النظرية من هذا البحث وخاصة فيما يتعلق بجوانب التخطيط الحضري بالمدن الجديدة، كذلك استفدنا من دراسة موسي سيد على وسواكري الطاهر وايضا دراسة كل من شريفة العيد واشبودن العربي في صياغة فرضيات الدراسة بعد استكشافنا للميدان، فضلا عن ما قدمته الدراستان من مفاهيم تخدم الدراسة الحالية، اما على المستوى التطبيقي فقد استفدنا من الدراستين الاخيرتين في تصميم اداة جمع البيانات وكذلك استخدامها كشواهد تحليل كيفية فيما يتعلق بالتحليل السوسيولوجي.

اما عن القيمة المضافة في الدراسة الحالية فتتمثل في انها تتناول جزئيات بحثية ميدانية لم تتعرض لها الدراسات السابقة؛ خاصة ما تعلق منها بجوانب مساهمة التخطيط الحضري غير المدروس في تواجد الجماعات الاجرامية بالأحياء السكنية، فضلا عن تفردها في معالجة المتغير المستقل(الجماعات الاجرامية) وكذلك مجتمع البحث، ومجموعة المبحوثين.

II – الطريقة والأدوات :

1. المنهج:

تختلف المناهج العلمية باختلاف طبيعة المواضيع المدروسة وتتأثر بـ (اشكاليتها، فرضياتها، دراساتها السابقة)، وعلى اعتبار أن منهج دراسة الحالة هو المنهج الانسب للدراسة المعمقة فيما يتعلق بالوحدات الاجتماعية، سواء كانت افرادا او جماعات، جاء اعتمادنا عليه (منهج دراسة الحالة) في الدراسة الحالية من اجل الوصول الى تفاصيل دقيقة بشأن الجماعات الاجرامية؛ انطلاقا من قيامنا بمقابلات فردية بغرض معرفة مختلف الظروف الفيزيقية والاجتماعية المحيطة بهم والتي تؤدي **الى** تشكل الجماعة الاجرامية بصفتها الكلية ومن ثم ربطها بالبيئة السكنية (الحي السكني الجديد)، لنصل في الاخير بعد استخدام شواهد التحليل الكمية والكيفية الى تعميمات علمية.

2. أدوات جمع البيانات:

1.2. المقابلة: تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات والمعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، ويعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة المدروسة والهادفة في خدمة موضوع البحث على مجموعة تختار من عينة البحث؛ حيث تعد الطريقة الأكثر استخداما في البحث، وهي شكل من أشكال الاتصال المميز في المجتمع الحديث، وتعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع أفراد عينة البحث بهدف الحصول على المعلومات التي تفيد بحثه.**(زهرة تيغزة، 2016، ص67)**

وقد اعتمدنا في إجراء المقابلات على دليل مقابلة متكون من خمسة عشر (15) سؤالا موزعين على أبعاد مشكلة الدراسة، بالإضافة إلى البيانات الأولية.

2.2. الملاحظة بغير المشاركة: وهي التي يلعب فيها الباحث دور المتفرج او المشاهد بالنسبة للظاهرة او الحدث موضوع الدراسة، وهذا النوع من الملاحظة لا يتضمن سوى النظر أو الاستماع الى موقف اجتماعي معين دون المشاركة فيه، فالباحث يكون قدر الامكان بعيد عن الظاهرة موضوع البحث.(**فاطمة الزهراء ثنيو، 2020، ص51**)

وعلى هذا الاساس استخدم الباحثان الملاحظة بغير المشاركة كتقنية مساعدة في التعرف على طبيعة الاماكن المفضلة لتواجد الجماعة الاجرامية في الحي السكني، ورصد مختلف مظاهر التفاعل الاجتماعي فيما بينهم دون مشاركة الجماعة في نشاطاتها.

3. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الجماعات الاجرامية الناشطة في الاحياء السكنية الجديدة.، فقمنا باختيار مجموعة مبحوثين ينتمون الى جماعة اجرامية واحدة تتكون من 08 افراد قصديا، تجمعهم بيئة سكنية مشتركة.، لاعتبارات تتعلق بخصوصية هذه الجماعات وكذا صعوبة الوصول الي جماعات اخرى.

3. حدود الدراسة:

1.3. الحدود الزمنية: تم اجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من شهر أفريل 2022 الى غاية شهر اوت 2022، حيث تسنى لنا خلال هذه المدة الزمنية التحقق من التراث النظري المتراكم حول موضوع الدراسة، تزامنا مع القيام بدراسات استكشافية للميدان وبعد استكمال مختلف الاجراءات المنهجية قمنا في مرحلة لاحقة بإجراء الدراسة الميدانية، التي استغرقت مدتها الزمنية حوالي شهر.

2.3. الحدود المكانية: تمت اجراء هذه الدراسة على مستوى أحد التجمعات السكنية الجديدة بولاية تبسة.

III- النتائج ومناقشتها :

1. عرض النتائج النهائية وتحليلها:

1.1. عرض النتائج الخاصة بالبيانات الاولية وتحليلها:

بعد حساب النسب المئوية المتعلقة بمجموعة الابعاد التي نرى انها تخدم فرضيات الدارسة (الجنس والسن) دلت البيانات الرقمية على أن:

- **الجنس:** 100% من مجموعة المبحوثين ذكور. وهذا راجع الى خصوصية الميدان السوسيو ثقافية، فهي منطقة محافظة نسبيا لا تدعم تواجد الاناث خارج المسكن، بالإضافة الى بقية مؤشرات الهيمنة الذكورية التي تتضح جليا فيها، كما قد يعود ذلك الى الثقافة الفرعية الخاصة بالجماعة الاجرامية ومعايير قبول الانخراط بها، فهي تتبنى قيما معينة مثل: العنف، الخشونة، الجسارة ....الخ، وهذا ما لا يتوفر في الاناث.

– السن: تبين أن 75% من مفردات الدراسة يتجاوزون سن19 سنة، ومثلت نسبة 25% من هم أقل من 19سنة، بمعنى أن غالبية المبحوثين يبلغون سن الرشد المدني، ما يعطي دلائل واضحة بخصوص نوعية الجماعة الاجرامية؛ فهي جماعة بالغين او كما يسميها ولتر

ميلر «مجموعات زوايا الشوارع»، فيما يمكن تفسير أن 25 % من مجموع الحالات المدروسة وما يقابله مفردتان يقعون في الفئة العمرية أقل من 19؛ بانتقال قيم وافكار الجماعة الاجرامية من جيل الى جيل في التجمع السكني الجديد، وانها(الجماعة الاجرامية) تهتم بجلب اعضاء جدد.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى:

تؤكد 07 حالات من الجماعة الاجرامية المدروسة انهم ينتمون الى أسر محدودة الدخل؛ يمارسون أعمالا حرة وفي احسن الاحوال يشتغلون في وظائف حكومية بأجور متدنية.؛ الامر نفسه ينطبق على بقية سكان التجمع السكني الجديد محل الدراسة، وهذا راجع الى اعتبارات ادارية تتعلق بصيغة السكن (سكنات اجتماعية) والتي تمنحها الجهات الوصية في الغالب لعائلات المرحلين من التجمعات العشوائية او عائلات البطالين او الافراد الذين يتقاضون راتبا شهريا لايتجاوز 24000 دج؛ ما يعزز فرضية تجانس المستوى الاقتصادي بين سكان الحي بما فيهم افراد الجماعات الاجرامية، وهو ما يطابق وصف بعض خصائص مناطق التحول التي تكثر فيها عصابات الاحداث حسب بارك وبرجس وكنزي والمتمثلة في ان: سكان هذه المناطق يقعون في اسفل المقياس الاجتماعي الاقتصادي مع دخل وتعليم ومهن منخفضة ويختلف عنه فيما يتعلق بانه نسيج سكاني غير مستقر ومنوع (**دونالد اكرز،كرستين سالرسن،213، ص222**) وما يتفق ايضا الى حد ما مع دراسة موسي سيد علي وسواكري الطاهر التي تؤكد على ان العنف والجريمة تمارس كتعبير عن الحاجة الاقتصادية (**موسي سيد علي، سواكري الطاهر، 2019، ص88**)، فيما **تؤكد** الحالة رقم 08 على أنها من اسرة ميسورة الحال، قاطنة خارج التجمع السكني الجديد، وهذا يعود الى الرغبة في المغامرة او الى تأثير جماعة الرفاق، ومن المرجح ايضا ان ذلك يعود الى التمرد والبحث عن هوية مستقلة وفي هذه الحالة تكون الجماعة الاجرامية هي البديل.

عند سؤالنا عن مدى تقبل سكان الحي لفكرة تواجد جماعات اجرامية محاولين استقراء الخلفية الثقافية بهذا الخصوص؛ يؤكد جميع المبحوثين على أن الامر اعتيادي بالنسبة لأغلبهم (السكان)، فلا وجود لثقافة التبليغ الا في حالات نادرة مثل الشجار او السرقة ...الخ، وفي هذه الحالات يكون المبلغين من المتضررين، ويقول احد المبحوثين: «واش يعجبك هنا كل واحد حيزو حيز روحو»، في اشارة واضحة الى ان التجمع السكني الجديد كمجتمع يعيش حالة من الفردانية واللامعيارية، فلا وجود للانتماء الفعلي لمكان السكن ولا لجماعة السكان؛ إذن يمكن القول ان الاهداف في التجمعات السكنية الجديدة فردية، كما أن معيار رفض الجماعة الاجرامية هو حدوث الضرر الشخصي، وفي هذا الصدد يقول ايميل دوركايم أن: «الانوميا ماهي الى فشل المعايير الاجتماعية والظروف المجتمعية والتي تكون فيها المعايير غير قادرة على ضبط نشاط اعضاء المجتمع».(**عايد الوريكات، 2014، ص143**)

وعن نشاط الجماعة الرئيسي يؤكد المبحوثين بأن سوق المخدرات على حد تعبيرهم حكر على جماعتهم، على الرغم من وجود جماعة اجرامية اخرى في التجمع السكني الجديد محل الدراسة، بسبب احتكارهم للنشاط وكذلك المنطقة، وفي حالة حدوث تجاوزات يكون ردهم عنيفا، وبهذا الخصوص يذهب بعض مفردات الدراسة الى القول بأن: الكثير من شباب الحي وبعض البالغين هم زبائن لدى الجماعة، وتربطهم بهم علاقات صداقة، في هذا السياق يؤكد موسى سيد على وسواكري الطاهر على أن: الرغبة في السيطرة على الحي خاصة من العصابات الاجرامية –تجار المخدرات– يجعل من سلوكيات العنف والجريمة تنتشر بشكل كبير. (**موسي سيد علي، سواكري الطاهر، 2019، ص 87**)

وعن نمط العلاقة التي تجمعهم بسكان الحي وعلاقة سكان الحي ببعضهم يوكد 06 مبحوثين يقطنون بالتجمع السكني محل الدراسة انهم معروفين بالحي، الا ان علاقاتهم بسكان الحي مضطربة في غالب الاحيان، كما ان العلاقات الاجتماعية في الحي عامة تتميز بالجمود ولا تتعدى سكان العمارة الواحدة؛ نراها حتمية ومنطقية بسبب قرب المسكن ومشاركة الرواق.، وفي هذا الصدد يفترض شو ومكاي من مدرسة شيكاغو ان «العلاقات الاجتماعية الجيدة والصدقات بين الناس في الاحياء تعمل كضوابط اجتماعية ضد الانحراف والجريمة وبالتالي يسود التنظيم الاجتماعي، اما ان وجد العكس وفقد الناس شعور الولاء بالمنطقة فإن التفكك الاجتماعي سيسود وبالتالي تظهر المشاكل الاجتماعية كالجريمة وانحراف الاحداث».(**عايد الوريكات، 2004، ص131**)

اما عن توفر المرافق من عدمها فيشير جميع المبحوثين الى عدم توفرها وانها مطلب جميع الفضاءات السكنية، كما ان عدم توفرها قد يخدم هدف الجماعة ففي تصورهم وجود المرافق يعني حركية اكثر للسكان وكذا زائري الحي وما يتبعه من رقابة ودوريات امنية، وهذا ما يتعارض مع ما توصلت اليه دراسة موسي سيد علي وسواكري الطاهر التي تؤكد على ان «الشباب يمارس العنف والاجرام نتيجة الاحباطات التي يتعرضون لها نظرا لعدم توفر المرافق العمومية على اختلاف وظائفها».(**موسي سيد علي، سواكري الطاهر، 2019، ص88**)

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

وضحت 03 حالات من اصل 08 حالات مدروسة انهم ينحدرون من احياء سكنية افقية قريبة.، نرجح انتمائهم الى الجماعة الاجرامية بالتجمع السكني الجديد محل الدراسة، الى عدة اعتبارات منها ما يتعلق بجوانب التخطيط العمراني مقارنة بالأحياء التي يقطنون بها، حيث يجمعون مع بقية مفردات الدراسة على ان تصميم شبكات الطرقات ذات المخرج والمدخل الواحد والتي تتفرع داخل الحي بشكل منتظم تسهل لهم رصد الدوريات الامنية، من خلال ادوار المراقبة المنوطة بأفراد الجماعة في مدخل ومخرج الحي؛ على اعتبار ان نشاطها الاساسي هو المتاجرة بالمخدرات، وهو ما يتعارض مع ما تفترضه دراسة عبد الله بوصنبورة وجمال حوواسة التي تذهب الى ضرورة ان يكون «نظام الطرقات في الحي السكني يتميز بالتتابع والتدرج الهرمي من العام الى شبه العام الى الخاص فالخاص، بحيث تظهر كل منطقة بحدودها الواضحة وهويتها المستقلة ووظيفتها المتميزة، مما يحد من عبور الغرباء غير المرغوب فيهم، ويمكن السكان من ادراكهم بوضوح عند تواجدهم داخل الحي».(**عبد الله بوصنبورة، جمال حوواسة، 2021، ص43**) ، وفي هذا الموضع تجدر الاشارة الى عدم وجود مراكز امن قريبة الى الحد اللازم للتدخل الفوري وهو ما لاحظناه غي مرحلة الدراسة الاستطلاعية للميدان، وهذا ايضا ما يتطابق مع ما توصلت اليه دراسة شريفة العيد واشبودن العربي التي تؤكد على ان غياب المؤسسات الامنية بالأحياء السكنية الجديدة يؤدي الى انتشار الجريمة في اوساط الشباب(**شريفة العيد، اشبودن العربي، 2021، ص ص 112-129**).

كما يجمع افراد الجماعة الإجرامية المدروسة على أن الامتداد الجغرافي للحي (عدد البنايات) وتنقلهم من منطقة الى اخرى داخله يساعدهم على التخفي، وهو كفيل بتغطية نشاطات الجماعة نسبيا، فضلا عن تفضيلهم لزوايا التي تتميز بقلة الانارة، وكذا استغلالهم لبعض الفضاءات المهجورة في الحي: مثل المساحات الخضراء لعدم جلوس السكان فيها، مع وجود بعض المحلات التجارية غير المستغلة والتي تتحول الى وكر لبعض افراد الجماعة الاجرامية في بعض الاحيان وخاصة في فصل الشتاء. وهذا راجع الى أن افراد الجماعات الاجرامية تستغل عامل غياب الرقابة و تجيد التموقع في التجمعات السكنية الجديدة بحسابات منطقية بهدف الافلات من الجهات الامنية، وهذا ما يتوافق مع ما نستدل به من دراسة عبد الله بوصنبورة وجمال حوواسة **بـ:** «ان وضوح المنطقة السكنية يسهل على المجرمين دخولها والتنقل فيها بحرية، وهذا الوضوح يمثل مناخا ملائما لانتشار الجريمة وايواء الخارجين عن القانون، حيث يصعب على الاجهزة الامنية

السيطرة عليها نتيجة استغلال الابنية والمساحات الفارغة في المنطقة كبؤر رصد وانطلاق عند الحاجة واماكن لتجمع المجرمين»..(**عبد الله بوصنبورة، جمال حوواسة، 2021، ص43**)

2. النتائج العامة : من خلال ما تقدم تبين أن

– فرضية الدراسة الاولى محققة. تساهم الخصائص الاجتماعية السوسيو ديمغرافية بالتجمعات السكنية الجديدة في تشكل الجماعات الاجرامية؛ وهو ما يتطابق مع النتائج الاتية:

* يصح وصف التجمعات السكنية الجديدة بالمناطق المحرومة اقتصاديا على اعتبار انها مجتمع متجانس اقتصاديا، وهو ما يبرر عمليا لا علميا تشكل الجماعات الاجرامية كمحاولة يائسة لتحقيق منافع واهداف اقتصادية، وتبعا لذلك هناك تصادم بين مختلف الجماعات بهدف السيطرة على المنطقة او احتكار النشاط.

* تتسم العلاقات الاجتماعية بين سكان التجمعات الجديدة في الغالب بنوع من الجمود مع غياب الضمير الجمعي، فبسبب حالة الفردانية التي يعيشها السكان؛ فإن تواجد الجماعات الاجرامية في محيطهم لا يشكل تهديدا طالما ان الامر لا يمسهم وعائلاتهم بشكل شخصي، ويمكن القول بأنها علاقات تعاقدية.

* في الغالب ينحدر غالبية افراد الجماعة الاجرامية من الطبقة الدنيا، التي هي في الاصل الطبقة التي ينتمي اليها كل سكان الحي، وحسب ثقافتهم الام فإن التبليغ يعتبر وشاية، فضلا عن التخوف من الخضوع تحت طائلة المساءلة القانونية، او التحول الى **ضحية** لأفراد الجماعات.

* غياب المرافق العمومية في التجمعات السكنية الجديدة يساهم في تخفيض حركية السكان وزوار الحي وكذا الدوريات الامنية، وهذا ما يخدم تواجد الجماعة الإجرامية، كما قد يجعل من بعض الشباب زبائن لدى الجماعة الاجرامية (جماعة ترويج المخدرات).

– فرضية الدراسة الثانية محققة: يساهم التخطيط الحضري غير المدروس في تواجد الجماعات الاجرامية بالتجمعات السكنية الجديدة؛ وهذا ما يتطابق مع النتائج الاتية:

* تستغل الجماعات الاجرامية طبيعة التصميم الهندسي لشبكة الطرقات؛ من اجل رصد الدويات الامنية عند دخولها وخروجها من التجمع السكني الجديد، ما يسهل عملية اخفاء الممنوعات او الهروب اذا لزم الامر.

* بعد التجمعات السكنية الجديدة عن مركز المدينة يجعلها منطقة حاضنة للجماعات الاجرامية.

* عدم وجود مراكز امن قريبة للحد الكافي من التجمعات السكنية الجديدة، يعطي حرية اكبر لتنقل الجماعات الاجرامية وممارسة نشاطها.

* الفضاءات المهجورة في التجمع السكني الجديد كالمحلات التجارية غير المستغلة والمساحات الخضراء وفضاءات اللعب تشكل بؤر تجمع، رصد، انطلاق وهروب للجماعات الاجرامية.

* كثرة الزوايا وانعدام الانارة في بعض المناطق من التجمع السكني الجديد، خلل تخطيطي يستفيد منه افراد الجماعة الاجرامية.

* تختار الجماعات الاجرامية ممارسة نشاطاتها في التجمعات السكنية بناء على حسابات عقلانية بهدف الافلات من الجهات الامنية.

IV- الخلاصة:

في ختام هذه الورقة البحثية يمكن القول أن مجموعة المؤشرات الاجتماعية (علاقات اجتماعية مضطربة، حرمان اقتصادي، ثقافة عدم التبليغ...الخ) المتعلقة بسكان التجمعات السكنية الجديدة تساعد في تشكل الجماعات الاجرامية وتضمن استمراريتها، وان التخطيط الحضري غير المدروس يجعل منها(التجمعات السكنية الجديدة) مناطق حاضنة لهذه الجماعات، فهذه الاخيرة تستفيد من مختلف الثغرات التقنية من أجل التجمع، الرصد، الاختباء، الانطلاق والهروب.

وفي ما يلي نورد بعض التوصيات:

- ضرورة توعية سكان التجمعات السكنية الجيدة بمدى خطورة الجماعات الاجرامية بغض النظر عن نوعية نشاطها.

- نشر ثقافة التبليغ عن تواجد الجماعات الاجرامية في اوساط سكان التجمعات السكنية الجديدة، مع الحرص على انشاء قنوات أمنة تضمن سلامة المبلغين و فتح المجال امام الرسائل والمكالمات المجهولة.

- استغلال دور المساجد والمجتمع المدني من خلال عمليات التحسيس والتوعية في نشر ثقافة الالفة وحسن الجوار.

- تكثيف الدوريات الأمنية وتفعيل دور الاستعلامات الامنية في رصد أماكن تجمع المجرمين.

- ضرورة اعادة النظر في معايير التصميم والتخطيط الحضريين للتجمعات السكنية الجديدة (الاجتماعية)، مع الحرص على اشراك المختصين من مختلف الميادين العلمية؛ بهدف الوصول الى محيط أمن نسبيا لا يسمح بتواجد الجماعات الاجرامية مع اخذ النقاط التالية بعين الاعتبار:

* توفير مختلف الفضاءات والمرافق، بما فيها المؤسسات الأمنية والخدماتية.

* ضرورة ربط التجمعات السكنية الجديدة بشبكة طرقات واضحة، مع التأكيد على وضوح الرؤية وخاصة في الليل؛ من خلال توفير أعمدة الانارة اللازمة والعمل على صيانتها في حالة الاتلاف.

* وضع كاميرات مراقبة في الزوايا غير المأهولة، فضاءات اللعب والمساحات الخضراء.

* سحب عقود الايجار من اصحاب المحلات غير المستغلة وإعادة منحها لمن يضمن استغلالها.

- تشجيع الابحاث والدراسات فيما يتعلق بالجماعات الاجرامية وعلاقتها بالبيئة السكنية.

– الإحالات والمراجع :

الكتب:

– الوكيل، شفيق. (2006)، **التخطيط العمراني مبادئ–أسس وتطبيقات**، الجزء الاول، القاهرة.

– مريم، أحمد مصطفي وعبد الله، مُحَمَّد عبد الرحمان. (2001)، **علم اجتماع المجتمعات الجديدة**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

– عايد، عواد الوريكات. (2004)، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، ط1.

– دونالد، اكرزو كرستين، سالرس، تر، ذياب، البداينة ورافع، الخراشنة. (2018)، **نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم والتطبيقات**، دار الفكر، الاردن، ط1.

– عدلي محمود السمري. (2011)، **علم الاجتماع الجنائي**، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع، الاردن، ط2.

– زهرة، تيغزة وآخرون (2014)، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز المغربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية، برلين، ألمانيا.

المقالات:

– العيد، شريفة والعربي، ايشبودن .(2021). **الاحياء السكنية الجديدة وسوسيولوجية الممارسة**، المجلة الجزائرية للابحاث والدراسات،، 4(3)، 480-498.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/165368 (زيارة **28–06–2022**).

– حمزة، لعزازقة .(2021). **السلوك الاجرامي لدى عصابات الاحياء مقاربة نفسية اجرامية**، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 06(2)، 34-62.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/174987 (زيارة **28–06–2022**).

– موسي، سيد علي و سواكري، الطاهر.(2018)، **الحي السكني كبناء فيزيقي وانتشار الجريمة في اوساط الشباب**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 11(01)، 77-89. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/174987 (زيارة **02–06–2022**).

– عبد الله، بوصنبورة وجمال، حوواسة .(2021). **دور التخطيط الحضري في الحد من الجريمة في المدن الجديدة**، المجلة الجزائرية للدراسات والابحاث، 04(04)، 29-51. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/167623 (زيارة **02–06–2022**).

– ثنيو، فاطمة الزهراء. (2020). **الملاحظة تقنية كثيرة الورود ونادرة التوظيف**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 13(01)، 43-63.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/121166 (زيارة **02–07–2022**)

القوانين والمراسيم:

– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.(2020). العدد 51، الاثنين الموافق ل 31 اوت 2020.

- وزارة التعيئة والتعمير والبناء، حوصلة حول المناطق السكنية الجديدة، 1987.

المراجع باللغة الاجنبية:

-Thrsher M. Fredric(1973). **The Gang A Study Of 1.313 Gangs In Chicago**. The University Of Chicago Press.